المفعول الاول ومذهب الفراء ان الناء هي حرف خطاب
كما في انت وان اداة الخطاب بعدها في موضعها
الفاعل استتيرت فيه ضاير النصب للرفع ولا يلزم
من كون ارايت بمعنى اخبرني ان يتعدى تعديته
لان اخبرني يتعدي بعن تقول اخبرني عن زيد
وارايت يتعدي لمفعول به صريح والى جملة استفهامية
هي في موضع المفعول الثاني كقولك ارايتك زيدا
ما صنع فما بمعنى اي شيء مبتدأ وضع في موضع الخبر
والمفعولان في هذه الاية الاول منهما محذوف
تقديره ارايتكم اياه اي العذاب لان المسئلة
من باب تنازع عاملين رأى وأتى في معمول واحد
وهو عذاب الله او الساعة فرأى يطلبه مفعولا
اولا وأتى يطلبه فاعلا فاعمل الثاني واضمر في
الاول ضمير منصوب كما هو مذهب البصريين
والمفعول الثاني لارايتكم هو جملة الاستفهام
وهي قوله اغير الله تدعون لكشفه ويرد على
مذهب الكسائي امران احدهما ان هذا الفعل
يتعدى الى مفعولين كقولك ارايتك زيدا
ما فعل فلو جعلت الكاف مفعولا لكانت الفاعل
ثلاثة وثانيهما انه لو كان مفعولا لكان هو الفاعل
في المعنى لان كلا من الكاف والتاء واقع على

المخاطب

المخاطب وليس المعنى على ذلك اذ ليس الغرض
ارايت نفسك بل ارايت غيرك ولذلك قلت
ارايتك زيدا وزيد ليس هو المخاطب ولا هو بدل
منه وقال الفراء كلما حسن ارايت ان اذكر فانه
متين نافع قال العرب في ارايت لغتان ومعنيان
احدهما رؤية العين فاذا اردت هذا عديت
الرؤية بالضمير الى المخاطب وتصرف تصرف سائر
الافعال تقول للرجل ارايتك على غير هذه
الحال تريد هل رايت نفسك ثم تثنى وتجمع
فتقول ارايتماكما ارايتموكم ارايتكن والمعنى
الاخر ان تقول ارايتك وانت تريد معنى
اخبرني كقولك ارايتك ان فعلت كذا ماذا
تفعل اي اخبرني وتترك التاء اذا اردت هذا
المعنى موحدة على كل حال تقول ارايتكما
ارايتكم ارايتكن وانما تركت العرب التاء واحدة لانهم لم
يريدوا ان يكون الفعل واقعا من المخاطب على
نفسه فاكتفوا من علامة المخاطب بذكرها
في الكاف وتركوا التاء التذكير والتوحيد
مفردة اذ لم يكن الفعل واقعا هو واعلم ان
الناس اختلفوا في جملة الاستفهامية الواقعة
بعد المنصوب في نحو ارايتك زيدا ما صنع فالجمهور

Copyright King Saud University